

المحاضرة الحادية عشر -11-

أهداف المحاضرة:

التعرف على برنامج الإنعاش الاقتصادي في الجزائر مع بداية الألفية الجديدة،
والمراحل التي مر بها

عناصر الدرس:

- برنامج الإنعاش الاقتصادي في الجزائر

2- الانعاش الاقتصادي في الجزائر

في خضم التطورات التي شهدتها الجزائر في التسعينيات، وعلى ضوء ارتفاع مداخيل المحروقات مع نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة خاضت الجزائر تجربة تنموية جديدة، قامت على أساس سياسة اقتصادية جديدة، تجسدت في برنامج الانعاش الاقتصادي، الذي له مضامين مستمدة من الفكر الكينزي، حيث كانت تهدف هذه السياسة إلى رفع معدل النمو الاقتصادي عن طريق زيادة الانفاق الحكومي الاستثماري.

لكن قبل تناول موضوع الإنعاش الاقتصادي لابد من إبراز بعض المضامين المتعلقة بتراجع الاقتصاد الوطني كمسبب أساسي لعملية الإنعاش الاقتصادي، فهناك الركود الاقتصادي، الكساد الاقتصادي والانكماش الاقتصادي.

الركود هو تراجع كبير يمس الأنشطة الاقتصادية حيث يترتب عليه تراجع النمو الاقتصادي لبضعة أشهر فيصبح معدل النمو أقل من الصفر.

أما الكساد فهو فترة مطولة من التراجع الذي يمس الاقتصاد الوطني يتبعه ارتفاع كبير في التضخم، البطالة وافلاس المؤسسات وهو ما يعتبر ركودا كبيرا وأما الانكماش فهو الانخفاض المتواصل والمستمر في أسعار السلع والخدمات لكافة أنشطة الاقتصاد الوطني، مخاف تماما للتضخم المالي وأساء منه من ناحية النتائج والآثار.

أما عن دوافع تطبيق سياسة الانعاش الاقتصادي في الجزائر فهي تتلخص فيما يلي:

(لماذا نجأت الدولة إلى تطبيق سياسة الانعاش الاقتصادي؟)

- ضعف معدل النمو الاقتصادي بفعل تداعيات الازمة الاقتصادية التي مرت بها البلاد سابقا منذ عام 1986.
 - ارتفاع معدل البطالة نتيجة آثار الازمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد سابقا.
 - تحسن مداخيل الخزينة العمومية بشكل ملحوظ، نتيجة تحسن أسعار المحروقات وارتفاعها في الأسواق الدولية.
 - انخفاض معدل التضخم في نهاية التسعينات وبداية الألفية الجديدة مع تسجيل استقرار نسبي في معدل سعر صرف الدينار مقابل الدولار خلال فترة 2000 إلى 2004.
- إن هذه العوامل والاعتبارات كانت بمثابة الأسباب التي أخذت بها الحكومة لانتهاج آليات دفع الاقتصاد نحو الانتعاش.

أهداف سياسة الانعاش الاقتصادي في الجزائر:

- تشجيع الطلب الكلي من أجل تنشيط الاقتصاد الوطني.
- دعم النشاطات المنتجة للقيمة المضافة ومناصب الشغل، من أجل خلق الثروة.
- تهيئة وانجاز الهياكل القاعدية التي يستند لها الاقتصاد الوطني، مما يسمح بإعادة بعث النشاطات الاقتصادية وتغطية الاحتياجات الضرورية للسكان.

مضمون سياسة الانعاش الاقتصادي في الجزائر:

تم تطبيق برنامج الانعاش الاقتصادي منذ عام 2001 في الجزائر حيث جسده الحكومة عبر ثلاثة مراحل هي:

- **البرنامج الأول:** برنامج دعم الانعاش الاقتصادي المطبق في الفترة 2001-2004، حيث خصص له مبلغ 525 مليار دينار جزائري، أي حوالي 7 مليار دولار.
- **البرنامج الثاني:** البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي نفذ في الفترة ما بين عام 2005 إلى عام 2009، خصص له مبلغ ما يفوق 150 مليار دولار.
- **البرنامج الثالث:** البرنامج الخماسي 2010-2014، يعد أضخم برنامج تنموي يطبق في الجزائر منذ الاستقلال بمبلغ يصل الى 286 مليار دولار.